" للباحثة / نورا علي محمد مندوه " معيدة بقسم اللغة العربية /كلية الآداب/ جامعة المنيا

التركيز على الجوانب السلبيَّة في المجتمع

دائما ما يركز خيري شلبي على الجوانب السلبية في المجتمع ويضع يده عليها، مثل قضايا الفساد والظلم، والإجرام، وقضايا المخدرات والحشيش والأفيون،وفساد الأفندية ، والفساد الأخلاقي؛ ليبرز ما في المجتمع من مساويء جعلت فئة معينة تعاني من الفقر والاضطهاد والقهر نتيجة لظلم وتجبُر فئات أخرى عاثت في الأرض فساداً ؛ فجاءت رواياته معبرة عن كل هذا في سياق روائي شيق وشخصيات ملموسة محاكية للواقع؛ فكانت واقعية خيري شلبي معبرة وشديدة الوضوح، أشركت القاريء معها بحثاً عن العلل والأسباب والنتائج التي أدت لذلك .

فصور لنا مظاهر الظلم الواقع على الفلاحين وعمال التراحيل وسرقة عرقهم وتعبهم "عرق الأنفار يا بيك .. ما من أحد من الأنفار يقبض أجرته بالكامل "
[1] ناهيك عن الضرب والتعذيب والسب والقذف بأبشع الصفات وكأنهم عبيد عندهم " إن جسمي عرف الكرباج والبوصة والنبوت والمطواه وحد الفأس واللسع بالنار والخوزقة .. يبدو أنني سأضرب كلباً هذه الليلة ..اسكتوا يا عجر .. ويلكم يا أولاد الزنا ، يا مقلقي الراحة يا مثيري الشغب"[2].

الفلاحون وعمال التراحيل بسطاء لا يريدون سوى أكل العيش والحفاظ على أسرتهم ففرحتهم بعربة التراحيل تكون غامرة حينما يعلمون بمجيئها حتى لو كان المقابل ساغات معدودة " يا أنفار يا شغيلة .. بشرى لكم في ذي الليلة المفترجة .. في شغل الوسية – اليومية بس ساغ – القبض والاتفاق مع المقاول الشيخ علي منصور"[3]

صاغ خيري شلبي تجربته الحياتية صياغة فنية رائعة صورت ما عاناه بالفعل،رصد لنا واقعه ومعاناة عمال التراحيل ، وشعورهم بالغربة في وطنهم وخوفهم من عصا الخولي وانتقالهم من مكان لآخر بحثاً عن لقمة العيش "والغرابوة أليس لهم أصل مثلنا ؟ مساكين يا ولدي .. كلهم ولدوا في بلاد الغربة ناس..ناس فحسب .. لا يقيمون حساباً لشيء سوى عصا الخولي

"[4] . إنهم لا يستطيعون الاعتراض على الظلم والفساد إلا بطريقة غير مباشرة ، يعبرون عن سخطهم على الوضع القائم ب" الغناء" و"المواويل" .

" ما هذا الصوت الذي بدأ يتضح ؟! .. أولاد الكلب يغنون أيضاً ؟

- يا ليل يا ليل يا ليل .. ويا ليل على الدنيا
حكمت على السبع راح للكلب حدا الكوم
لما صِحي الكلب قال له السبع صَحي النوم
أنا أسألك يا رب يا مجري بحور العوم
ترجع السبع يخطر زي عاداته
وترجع الكلب ينبش في تراب الكوم

هكذا ؟.. من يا ترى ذلك الخولي الذي سمح بهذا الغناء ؟..إن الحكومة إذا بلغها الأمر فسوف تقول إن التفتيش هو الذي يشجعهم .. "[5]

نقل لنا شلبي من خلال أعماله الروائية حياة الفلاحين والقرية والأفندية وفساد أخلاقهم، ومعاملتهم كالعبيد وكأن الدولة دولتهم ، منقسمة إلى أغنياء يمتلكون كل شيء وفقراء لا يمتلكون متطلبات المعيشة " ومن هذا المنطلق جاءت روايات خيري شلبي لتصور واقعاً اجتماعياً متناقضاً أفرزته التحولات السياسية تختصره فئتان، فئة الأغنياء التي تمتلك كل شيء ، وفئة الفقراء التي تفتقر لأبسط متطلبات العيش الكريم، فالأعمال الروائية تنتقد بشدَّة الواقع الاجتماعي الذي أفرزته التغيرات والأحوال السياسية والذي عمق من معاناة الطبقة الفقيرة وزاد من همومها، فهي تشخيص لمشاكل الفرد في مجتمع تلاشت فيه القيم النبيلة وساده الظلم والفساد"[6] .

من هذا المنطلق تناول خيري شلبي قضايا الريف المصري في فترة الخمسينيات فيصف لنا فقر الفلاحين والأنفار وعدم ملكيتهم لأي شيء فإنهم" أوباش كلهم ولا يصح أن يملكوا شيئاً "، كشف لنا فساد الأفندية والقائمين على الأمر من "العمدة"، و"شيخ البلد"، و"شيخ الغفر"، و"باشخولي السراي" و"الأسطى فانوس" وغيرهم، فهم فاسدون أخلاقياً وإنسانياً ودينياً، فأراضي العمدة والتفتيش مأخوذة كلها بوضع اليد والتزوير والضحك على الفلاحين

بالديون االتي أثقلت كاهلهم فاضـــطروا لبيعها بأبخس الأثمان ، وأخذها من الأعيان بعد سـكرهم وتوقيعهم على عقود البيع فيروي لنا الأسـطى"فانوس" كيف آلت كل هذه الأراضـي للعمدة لدرجة أنه حينما سُـرق منزله سُـرقت أشـياء ما كنا نتخيل أنها في بيت وإنما مكانها " الشـونة " أو مقسـمة على" الرعية فقد سُـرق من منزله وحده "عشـرة جوالات قمح .. خمس غرارات برســيم .. إردب فول .. ثلاثة قناطير قطن .."[7]. في حين أن الأنفار يحصـــلون على مليمات معدودة بالكاد تفي باحتياجاتهم اليومية ، والعمدة يملك الأراضي والمحاصيل بالاضافة الي تجارته بالمخدرات، وأراضي افندينا والتفتيش ليست من حقهم بل هي في الأصل من أملاك الفلاحين والأعيان "ضـيعة مولانا كانت في الأصـل فدادين قليلة .. محسـوبك ضـاعفها له .. أعطي للفلاحين ديوناً وكانت معظمهم من الأعيان المالكين .. ســـقيهم بعض كئوس الخمر ..أعجبتهم .. طلبوها .. افتتحت لهم خمارة .. سار الأعيان يشربون ويسكرون على الحساب ويوقعون على عقود بيع الأراضي مقابل كأس..أوباش كلهم ولا يصح أن يملكوا .."[8] .

يقع الظلم على الفلاحين وعلى كل من يأتي من الريف وقراه إلى المدينة ، فوجدنا الأستاذ "وائل أفنـدي ومدى كرهـه لأبنـاء الفلاحين وعـدائه لهم ولتفوقهم على ذويهم من أهـل المدن "ولاد الذوات" فهو"لم يعجبه أن أبناء الفلاحين المعدمين القادمين من القرى والعزب أشـــبه بالجرابيع الحفاة يمكن أن يتفوقوا في التعليم على أبناء المدارس الأصلاء من أبناء الذوات والناس الطيبين"[9] ، وتعنته الدائم له وكأنه الطالب الوحيد في المعهد حتى وصـــل به الأمر بطرده من المعهد بعدما كان قد أوشك على التخرج ليصبح معلماً محترماً له هيبته، ولأنه لم يحتمل الضغط الذي يمارســه عليه المعلم فقد طفح الكيل به فتعدى عليه بالضــرب بعد المشــادات الكلامية وكان المعلم هو المبتديء "ضـربني بالشـلوت ضـربة ألقت بي على عتبة الفصـل فانطرحت على وجهي، أنا الذي كنت منذ قليل أتخيل نفسي مدرساً محترماً مهيباً فطار صوابي، لممت نفسي بسرعة ..رميت نفسي في كرش وائل أفندي مدرس الرياضة ."[10] .

كما رصدت لنا الأعمال الروائية لخيري شلبي عالم الغرز والحشيش والمخدرات سواء شربه أو الاتجار فيه، وجدناه في الريف "هل أكذب ؟.. نعم كنا نشرب الجوزة .. لكن إكراماً لي دع مسألة الجوزة هذه . يوه .. يا سعادة البيه ..كان حشيشاً ، هأنذا قد قلت .. قلت .. "[11]،

كما وجدناه في "الشطار" وغرزة "كحكوح " ، فهو لا يعرف سوى مهنة كسب المال بأي طريقة مشروعة أو غير مشروعة يجتمع في غرزته كل أصناف البشر من أجل الكيف حتى لو كانوا يرتدون أفخر أنوع الثياب "هي نماذج تتمثل فيها شخصية المكان فحيث يتواجد الخواجات السياح مع العربجية مع التجار مع المثقفين مع السماسرة مع المتسللين مع اللصوص المقنعين والمجرمين الهاربين من طائلة العدالة التي لا تطول أحدًا ، حيث يتواجد كل هذا الجمع في مكان وزمان واحد تنشأ غرزة صاحبي كحكوح "[12] . وغرزة "حكيم" الذي أتى من قريته لا يحمل أموالاً فأصبح لديه هذه الغرزة ليتحكم في كل من فيها وتصبح دولة هو حاكمها بالإضافة إلى الأراضي في بلدته في " صالح هيصة "، غرزته التي يتساوى فيها المثقف و الجاهل والصعلوك ، الموظف والعاطل في تعاطي الحشيش والمخدرات ولا يتأففون من ذلك فالكل راضٍ عما هو عليه أصبحوا كالأسرة يجمعهم منزل واحد له قوانينه وهو ألا يحمل أحدٌ لأحدٍ ضغينة أو تقطيع فروات أو نميمة حتى "بات من الواضح لنا أن تدخين الحشيش لم يعد هو الهدف الذي اجتمعنا هاهنا من أجله ، بل كان مجرد مبرر جميل يضفي على الصحبة ماء الورد فيرطب عروشها ينعش أوراقها الطروية لنغم يسكنها يعمرها بالأنس الجميل"[13].

هؤلاء يعانون من الضغط المجتمعي الخارجي فقرروا الانفصال عنه وكونوا عالمهم ومجتمعهم الخاص بهم فأصبحوا كيانًا وكأنها دولة داخل دولة كذلك الأمر في " وكالة عطية " هربوا من العالم الخارجي إلى عالم الوكالة ورئيسها " شوادفي " المسيطر المتحكم في كل شيء كأنه الزعيم وما دونه هم شعبه " الوكالة يا سيدنا الأفندي هي دولة وحدها!! ملكُها ورئيسها هو شوادفي ! .. لا يقع في يديه سوى الضائعين المشردين أمثالنا والهاربين من الحكومة والقانون والمجتمع .. "[14] . وكأنهم موعودون مع الظلم والقهر فقد عانوا من الظلم الخارجي " ظلم الدولة " وكذا الظلم الداخلي " ظلم الوكالة " المتمثل في "شوادفي" الذي يعرف ما يدور في الوكالة وهو جالس مكانه ، لكن الفارق الوحيد أنهم رفضوا العالم الخارجي ورضخوا للشوادفي وقوانينه ربما لأنهم مجبرون على ذلك فليس لهم مأوى سواها ، فالطالب المتفوق لم يسكن في الوكالة بمزاجه إنما كان يريد أن يصبح معلماً متميزاً محترماً ، بسبب المعلم "وائل أفندي" وتفرقته العنصرية وكرهه الطبقي لفئة الفلاحين وأبناء القرى وانحيازه إلى فئة أبناء الذوات فكان مصير الطالب

المتفوق الذي يسميه خيري شلبي ب" فلان " أن أصبح مهمشاً من مهمشي الوكالة، وربما إشارته وتسميته "فلان" توحي بأنه ليست الحالة الوحيدة التي تعاني ما يعانيه بل لو دققنا في المجتمع لوجدنا الكثير من الأمثلة وغيره باختلاف الأسباب ، وإن كان السبب الأساسي عائداً إلى إهمال وإقصاء السلطة المتعمد لهم " الفانتازيا في هذه الرواية تطلق الكامن في أعماق هذا الشعب، بتذكيره بطاقته عبر العصور التي يكون نسيها إلى حد ما من خلال الدفع القهري الذي يقوم به الحاكم ضده، فالجماعة في حاجة إلى التأريخ للمقاومة أو على الأقل فهم ما يدور في الواقع مما قد يدفع البعض إلى الانحدار أو الضياع، ففي داخل الشخوص المهمشة تقبع الأبعاد الإنسانية حتى الصدأ أو التسلط "[15] .

يُعد "شوادفي" رمزاً معبراً عن الوضع السائد في مصر في هذه الفترة ، فإذا كانت هناك فئة أقلية تحمل من الثروة وتتمتع بالكثير في المقابل نجد فئة أغلبية لا تستطيع مواجهة الحياة ومقاومة الضغوطات الواقعة عليهم وتكون النتيجة الهروب إلى المخدرات والغرز،فحينما عبَّر لنا عن المترددين على الغرز ذكر من بينهم المثقف فما الذي يجبر المثقف على التردد على مثل هذه الأماكن ، ربما لأنه يعلم ما يدور حوله ويعيه جيداً لكنه لا يستطيع التحدث ولا الاعتراض فالتزم الصمت أو "التحشيش"مثلهم" المزاج الرائق أو الكيف بلغة أهله،كان السمة الأساسية في الأدب المصري خاصة بعد نكسة 1967، ليحضر وبقوة كعنصر رفاهية ووسيلة توفر لمتعاطيها فرصةللهروب المؤقت، من واقع لايرضي طموح مواطن مثقف يعيش حياة اجتماعية وسياسية فاشلة ، باحثا عن ضالته فيتناول الحشيش "[16] . وعلى الرغم من ذلك لا يقوى الحشيش على نسيان الواقع وما هم عليه " والناس تعاني من غضب مكبوت في الصدور لا يفلح شرب الحشيش في تخفيف حمله "[17] ، فـ " أدهم فتحي " الراوي الرئيسي في "نسف الأدمغة" الصحفي الذي تُعد مهمته وواجبه المهني هو كشف الحقائق ، يشاهد الفساد بنفسه وكأنه لا يرى ولا يسمع شيئا مما يدور حوله من فساد وزارة التخطيط المصرية التي تعمل على إزالة مقابر الموتى لإقامة المشاريع والمساكن العمرانية للأغنياء ، يقف موقف المتفرج دوره سلبي للغاية لدرجة أنه لا يجد مانعاً من سكنه وسط المقابر مع هذه الفئة من المجتمع " من ناحيتي لست أحب أن يزعل مني الأسطى حسين قشطة أو حتى يأخذ على خاطره ؛ فلقد كان هو

البوابة التي دخلت منها إلى هذه المنطقة التي كنت أظنها شديدة الوعورة فبواسطته اكتشفت أنها أنها شديدة الأنس والجدعنة "[18] .

وكذلك "مروان الألفي"صحفي"صحراء المماليك" الذي يبتعد عن كشف الحقائق حتى لا يتورط في شيء ؛ فيراقب من بعيد ، يُحدثنا عن الأشخاص ومواقفهم وعن صديقه "بهاء أبو النور" ولا يحدثنا عن نفسه "مد الأستاذ بهادر أطراف أصابعه الطويلة الباردة من منظرها ، لمس بها يد فهمي بك، ثم افتعل حركة يوهم بها أنه يريد أن يعتدل ليقف احتراماً له "[19]؛ لعل السبب الرئيسي وراء هذا الرضوخ شعور الإنسان بأنه عضو غير فعال ومؤثر في مجتمعه ورأيه في مقابل السلطات السياسية والمؤسسات غير مأخوذ به "والحقيقة أننا في مجتمع نعيش فيه في ظل مؤسسات وأنظمة تحيل الإنسان إلى كائن منفعل بالواقع وغير فاعل فيه ، كائن مقلد لا مبدع ، مُصغ لا محاور ، تابع لا قائد ، مستسلم لمصيره لا مسيطر عليه "[20]؛ ليصبح هدف الفرد وهمه الوحيد في مجتمعه – طالما أنه لا يساهم في التغيير– السعي خلف لقمة العيش ، حتى لو كانت الطريقة لتحصيل لقمة العيش قائمة على المصلحة الشخصية والأنانية أو على الوسائل غير المشروعة ، وهذه لا تُعد نظرة شمولية في المجتمع المصري في ذلك الوقت؛ لكنها السمة الغالبه عليه فكل "فرد منعزل عن المجتمع منكفيء على ذاته ، مشغول كلية بمصالحه الذاتية، وبالتصرف وفق نزواته الطبيعية الخاصة ، والرابطة الوحيدة بين الناس وبين هذه النوعية من الأفراد، هي الضرورة الطبيعية والحاجة والمصلحة الخاصة بالحرص على ملكيتهم وشخوصهم الأنانية"[21].

لا يعني هذا أن كل شخصيات خيري شلبي الروائية المثقفة تتسم بالسلبية ، فلدينا في رواية "نعناع الجناين " المثقف الإيجابي ناظر المدرسة الابتدائية في البلد وأهم مؤسسيها " أبو السعود أفندي "؛ ممن كان لهم دور فعال في بلدته ، حرص على تقدمها وإنشاء المدارس " أما الحدث الثالث المهم في تاريخ بلدتنا آنذاك فإنه قيام مدرسة محمد فريد الابتدائية بنين وبنات وذلك حدث يقاسمه عمي أبو السعود في المجد والفخر باعتباره أحد أهم مؤسسيها وأول ناظر لها "[22] .

والمثقف المناضل " حمزة البراوي " الباحث عن العدالة وتحقيقها في مقتل " محفوظ الحلاق " ابن المرأة القبطية الوحيد " اسطاسية " ، بعدما برأت المحكمة المتهمين وأفرجت عنهم؛ وكأنه يُمارس مهنة "وكيل النيابة " التي لا يستطيع الحصول عليها بسبب تاريخ عائلته غير المشرف فقبل بمهنة " المحاماة "، فهو يريد الوصول إلى الحقيقة حتى لو كلفته التبرؤ من عائلته " يا أمي أريد أن أعرف ليستريح قلبي ! إنني إذا لم أتوصل إلى قاتل شريك عمي وأقدمه للمحاكمة فلن أنجح في مستقبلي كوكيل للنائب العام ! دعيني أتمرن ! لعلني أفلح في كشف غموض هذه القضية .. خلي بالك يا حمزة .. عشمي أن تقوم أنت بغسل سمعة العائلة ! ... لعلها على يدك تسترد هيبتها وقوتها .. "[23] . لتنكشف الحقيقة بمساعدة "اسطاسية "،وبعد التوصل إلى القاتل الحقيقي نجد عمه " عابد البراوي هو من دبر لجريمة القتل، فيتكفل بتولي القضية واسترجاع الحقوق لأهلها ويتضح بالفعل فساد عائلته " أخيراً جيء بالحاج عابد الوحيد في بلدتنا الذي لا يقول له الناس يا حاج أبداً مع انه حج ثلاث أو أربع مرات "[24] . ونجد المرأة المثقفة التي طالما ضحت للوطن، وقلما دعت إلى تحقيق العدالة والمساواة وإزالة الفوارق الطبقية " هند سليمان " في "نسف الأدمغة" والتي انتهت دعوتها بطردها من الوطن وسحب جنسيتها المصرية هي وزوجها بحجة أنها من أعداء الوطن وزوجها من الاخوان المسلمين ! وبعد موت زوجها وجدت نفسها المسئولة عن ولديها االتي حرصت على بلوغهما أفضل الأماكن وبالفعل التحق الولدان بالجامعة الأمريكية ببيروت وما إن وصلا مصر بعد رحيل السادات حتى انقلب الحال رأساً على عقب ليُسجن طالب الهندسة بسبب ميوله السياسية ، والآخر بسبب الإدمان والهيروين ؛ فهي التي ظلت طيلة حياتها تناضل من أجل "التحرر الوطني من كافة الاحتلالات الأجنبية ومن كل القيود البديلة المعطلة لحرية الإنسان ، والعدالة الاجتماعية بالقضاء على الفوارق الطبقية الحادة وإنصاف عرق العامل والفلاح والوحدة العربية التي كانت برغم فشلها التجريبي المبدئي في تجربة اتحاد مصر وسوريا في الجمهورية المتحدة لا تزال واقعاً ماثلاً ليس يعوق تحقيقه إلا خلافات الحكام ... "[25] .

خيري شلبي لم يكن معروفاً عنه أي توجهات أو انتماءات سياسية ، لكننا نستطيع تتبع توجهاته من خلال رواياته وما يقدمه لنا ، فهو يتفق مع عبد الناصر في اشتراكيته ويختلف

مع السـادات في انفتاحه ، وفي هذه الرواية السـابقة " نسـف الأدمغة " يبث لنا من أفكاره والآراء التي تركز على العدالة الاجتماعية والمسـاواة وكذا الديموقراطية ، مثلها مثل روايته "الشطار" وقد كُتِبت قبل "نسف الأدمغة" بما يقرب من خمسة وعشرين عاماً ، ولكن ليس على الوضع نفسه فقد تفاهم ليحظى شباب المستقبل بالجزء الأكبر من الضياع كأبناء "هند سليمان"،وجاءت مصورة ما يدور في المجتمع المصري فترة السبعينيات، حيث الانهيار الأخلاقي والمحسوبية والفساد ، ونرى موقفه من الثورة التي فرح بها كباقي المصريين في بداية الأمر ، فنراه يورد على لسان "حسن أبو ضب" في رواية "أولنا ولد" قوله : "أخبار مفرحة يا بوي، وفيها أشياء لا يصدقها المرء ، حيث إن البلد انقلبت جمهورية وجاء العصر الذي ينفع الفقراء، لم يعد هناك باشا ولا بك ، ولا إقطاع فلما سألتهم ."اقطاع إيه يا بلدينا ؟ " قالوا لي : يعني أرض النصارى وأمثالهم من المسلمين ، ولسوف توزع على الفلاحين الذين يزرعونها!! وقالوا كذلك أن التعليم صار بالمجان، وأن كل الناس مثل بعضهم أمام مراكز البوليس ، والمحاكم والحكومة !! "[26] . فهو فرحٌ لأن الثورة ستؤتي ثمارها وهدفه المرجو من تحقيق العدالة والمساواة وأن يصبح الجميع أمام القانون سواء ، لكنه مع ذلك حينما تلقى خبر الثورة والقضاء على الفساد لم يُصدق فتعجب " قلت يا أسيادنا قولوا كلاماً غير هذا يصدقه المرأ ! " وهذا تنبؤ الكاتب وحدسه بما سيحدث ، فإن كانت الثورة تعمل على تحقيق كل هذا فإنها في المقابل شردت أسرًا وقبضت على فئة كبيرة من المجتمع ، كثفت حملات الاعتقالات للإخوان المسلمين ومن يشكون في أمره ، وكل أصحاب الأراء والأفكار عبر عن الوضع صراحة في روايته " وكالة عطية " "كان أسود فجر على البلد !! الحكومة قبضت في الفجر على جميع أعضاء الإخوان المسلمين ، وعلى كل صاحب لحية كبيراً أو صغيراً ليتها أمسكتهم في السر والكتمان كما خيل لها أن تفعل !! .. ولماذا تهتم يا جمال ؟ أنت عملت الثورة ، والناس أيدتك، وأحبتك، وفرحت بك، فما الداعي لأن تنكد عليهم بهذا الشكل ! هي حرب كل ياعم كل خلنا نفوز باللقمة التي في أيدينا ! يا عالم إن كنا هنلاقيها بكرة أم لا "[27] . كل هذا يوضح لنا الظلم الاجتماعي والقهر السياسي على فئة بعينها وعلى من يعارضون النظام بكلمة أو بفكر معين .

نستخلص من هذا العرض الموجز لخصيصة من خصائص خيري شلبي الواقعية :

- أن الأديب الواقعي يستمد موضوعاته من الواقع ، ومن صراع الإنسان مع هذا الواقع وما يعانيه ويكابده طوال فترة حياته ، فما يعني خيري شلبي هي الأمور الحياتية الواقعية التي يعيشها الإنسان ويعانيها .
- التأكيد على أن انتشار الظلم والقهر في أي مجتمع من المجتمعات ؛ يؤدي في نهاية الأمر إلى انتشار العنف والجريمة والاغتراب داخل المجتمع ؛فكلما زادت الفوارق الطبقية ، زاد معها مظاهر الانحراف المجتمعي .

الهوامش

[1]- خيري شلبي ، الأوباش ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 1978م ، ص. 61.

[2]- خيري شلبي، المصدر نفسه ، ص.66/ 82.

[3]- خيري شلبي ، السنيورة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 1974م ، ص. 9.

[4]- خيري شلبي، المصدر نفسه ، ص. 17.

[5]- خيري شلبي ، الأوباش ، ص.48/47.

[6]- أسماء علي حسين ، بناء الشخصية في روايات خيري شلبي ، ماجستير كلية دار العلوم ، جامعة الفيوم ، 2013م ، ص. 167.

[7]- خيري شلبي ، الأوباش ، ص. 54.

[8]- المصدر السابق ، ص. 59.

[9]- خيري شلبي ، وكالة عطية ، دار الأحمدي للنشر ، ط1 ، 1999م ، ص. 9.

[10]- المصدر السابق ، ص. 10.

[11]- خيري شلبي ، الأوباش ، ص. 53.

[12]- خيري شلبي ، الشطار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1985م ، ص.35.

[13]- خيري شلبي ، صالح هيصة ، دار الهلال ، 2000م ، ص. 32.

[14]- خيري شلبي ، وكالة عطية، دار الأحمدي للنشر ، ط1 ، 1999م ، ص. 140/138.

[15]- محمد الفارس ، الرؤيا الإبداعية في أدب خيري شلبي ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ،2005م ، ص.185.

[16]- غادة قدري ، أدب الكيف .. هزيمة سياسية ومجتمع مهمّش ، مجلة دوت مصر الإلكترونية ، 30 ابريل 2015م . www.dotmsr.com/details .

[17]- خيري شلبي، صالح هيصة ، ص. 159.

[18]- خيري شلبي، نسف الأدمغة ، دار الشروق ، 2012 ، ص. 81.

[19]- خيري شلبي ، صحراء المماليك ، دار الشروق ، القاهرة ، القاهرة ، 2009م .، ص. 47.

[20]– حليم بركات ، اغتراب المثقف العربي ، مجلة المستقبل العربي ، ص. 107.

[21]– انظر : " ريتشارد شاخت " ، الاغتراب ، ترجمة وتحقيق كامل يوسف حسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،1980م.

[22]– خيري شلبي، نعناع الجناين ، ص. 16.

[23]– خيري شلبي، اسطاسية ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 2010م ، ص. 103/30.

[24]– المصدر السابق ، ص. 66.

[25]– خيري شلبي، نسف الأدمغة ، دار الشروق ، 2012م ، ص. 302.

[26]– خيري شلبي، أولنا ولد ، دار الهلال ، القاهرة ، ط1، 1991م ، ص. 26.

[27]– خيري شلبي، وكالة عطية ، ص. 322/321.

قائمة المصادر والمراجع / أولاً: المصادر

- اسطاسية ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 2010م .
- الأوباش ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 1978م .
- أولنا ولد ، دار الهلال ، القاهرة ، ط1، 1991م .
- زهرة الخشخاش ، دار الشروق ، القاهرة ، 2005م .
- السنيورة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 1974م .
- الشطار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1985م .
- صالح هيصة ، دار الهلال ، 2000م .
- صحراء المماليك ، دار الشروق ، القاهرة ، القاهرة ، 2009م .
- صهاريج اللؤلؤ ، دار الهلال ، القاهرة ، 2002م .
- العراوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1983م .
- فرعان من الصبار ، دار الهلال ، القاهرة ، 1896 .
- القاع .. والمكان .. ونبالة الطين ، مجلة إبداع ، ع 60 ، 2002م .
- لحس العتب، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، 1996م .
- موال البيات والنوم، دار المستقبل، القاهرة ، 2005م .
- موت عباءة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1992م .
- نسف الأدمغة، دار الشروق، 2012م .
- نعناع الجناين ، دار الهلال ، القاهرة ، 2006م .
- الوتد ، دار الفكر للدراسات والنشر ، ط1 ، 1986م.
- وكالة عطية ، دار الأحمدي للنشر ، ط1 ، 1999م .

ثانياً / المراجع العربية والمترجمة

- ريتشارد شاخت، الاغتراب، ترجمة وتحقيق كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980م .
- غالي شكري ، المنتمي"دراسة في أدب نجيب محفوظ"، القاهرة، ط1 ، 1964م .
- محمد الفارس ، الرؤيا الإبداعية في أدب خيري شلبي، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، القاهرة ،2005م.

ثالثاً / الرسائل العلمية

- أسماء علي حسين، بناء الشخصية في روايات خيري شلبي، ماجستير كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، 2013م
- هالة محمد حسن حسن الجنايني ، الفضاء السردي في روايات خيري شلبي، دكتوراه كلية الآداب، جامعة بني سويف ، 2012م .

رابعاً / المجلات

- حليم بركات ، اغتراب المثقف العربي ، مجلة المستقبل العربي .د.ت.
- غادة قدري، أدب الكيف .. هزيمة سياسية ومجتمع مهمّش ، مجلة دوت مصر الإلكترونية، 30 ابريل 2015م .